(تأبين)

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين >

وفاة الأستاذ/
رضوان محمد الأغا >

١٤/ ربيع أول / ١٤٣٧هـ
٢٥/ ديسمبر/ ٢٠١٥م

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور
قال جل شأنه: "وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً"
في خلقه حكمة وفي خلقه رحمة جعل الموت والحياة سبحانه خطين
متوازيين لا يلتقيان أبداً الحي لا يرافق الميت والميت لا يرافق الحي
فتعالى الله عما ~~يظنون~~ يشركون، وتنادى عما ينظرون، وتسامى عما يظنون
إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون >
وأشهد أن لا إله إلا الله جعل مصيبة الموت محكاً لمعادن الرجال فالصابرون
~~ثابتون~~ صامدون ثابتون والهلوعون جزعون ساخطون
والصلاة والسلام على إمام المرسلين وقدوة الصابرين والمحتسبين
خشع قلبه وبكت عينه في فراق ولده إبراهيم قال: "إن القلب ليخشع
والعين لتدمع وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون"
أما بعد >
في هذا اليوم الفضيل تودع الأمة رجلاً من رجالاتها، إنه التوديع الأبدي
الأخير ولكنه عزيز، تودع رجل العدالة والنزاهة، رجل الأمانة والشفافية
رجلاً نذر جل حياته في خدمة القضاء من أوله إلى آخره: عاملاً وكاتباً
وقاضياً ونائباً ورئيساً وجيشت جيشه الرحلات للإصلاح في محنته
في الوطن و~~...~~ الاغتراب وضع مخافة الله بين عينيه متوضئاً
خاشعاً راكعاً ساجداً لله رب العالمين، وها هو الآن في رحاب رب العالمين
ولكنه سيظل رمزاً خالداً في قلب العدالة وصنع القرار، إنه الحاج رضوان الأغا
أبو همام
هذا التوديع يؤكد لنا بأن الناس صنفان: موتى في حياتهم وآخرون
ببطن الأرض أحياء. أما الأحياء وقد ضمتهم القبور فهم الذين ملأوا
الدنيا بجميل فعالهم ولا عجب لمن وقفت بهم على نيل المجد هممهم >

(١-٢)

أيها الإخوة الحاضرون أيها الإخوة المواطنون:

إننا الآن أمام موعظة كاملة أمام مشهد يشدنا بعيداً عن مغريات الحياة وفاتنتها: نقف معتبرين: صحوة الحياة لا تتوقف ولكن سطوة الموت لا تتراجع، فهل بعد هذا تسويف أو اعتراض، وهل بعد هذا تطاول؟!

أيها ~~الغارقون~~ السابحون في بحر الآمال متى ستصلون إلى الشاطئ قبل أن ~~تغرقوا~~ الغرقى؟

أيها السائرون في طريق الرذيلة متى تكونون من الفضيلة قبل أن يضل البصر

أيها الغافلون متى ستكشفون غطاء الغفلة عن قلوبكم قبل أن تكسر

أيها الظالمون ردوا المظالم فيوم المظلوم من الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم.

أيها الإخوة:

علينا جميعاً أمام رسائل الموت التي تترى وتتوالى أن نصحح حياتنا ونحيي حياتنا، وإذا كنا ننسى أو نتناسى الموت فعلينا أن نقوم بتطبيع العلاقة بيننا وبينه حتى تكون مخافة الله نصب أعيننا. ولنتذكر قول الله: "وقفوهم إنهم مسؤولون" وقوله "يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم"

أيها الإخوة لقد غاب عن الساحة فقيدنا الغالي نودعه بحزن ولكننا بقدر الله مؤمنون ولإرادته مسلمون ولحكمته مذعنون وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولا ننسى أن نترحم على آبائنا وأجدادنا وشهداء الأمة والوطن

اللهم ثبته عند السؤال